

# شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 001

محمد بن صالح العثيمين

بمعنى القول العض بمعنى القطع. واما العظة فانها هي الموعظة لان العظة بمعنى موعظة في الظاء مهـي بالظاد نعم فالظاهر والله اعلم من معناه وايا كان فهي تتضمن قطعاً وتفريقاً - [00:00:02](#)

قال هي النميمة هي النميمة فعيلة بمعنى مفعولاً. نعم وهي من نم الحديد الحديث نعم الى غيره اي نقله والنميمة فسرهما مرة ثانية بقوله القالة بين الناس يعني نقل القالة القول قال بمعنى القول - [00:00:26](#)

بين الناس فينقل الى هذا من هذا. يجي الانسان صديق لشخص يقول له ان فلان يسبك. تسبك؟ هذي نميمة لانه نم اليه الحديث ونقله. سواء كان صادقا ام كارثة فان كانت كاذبا فهو بهت ونميمة. وان كان صادقا فهو نميمة. النميمة هذه - [00:00:59](#)  
يقول الرسول انها تقطع وتفرق بين الناس. تقطع الصلة وتفرق. صح ولا لا؟ نعم تجد هذين الرجلين صديقين. فاذا جاء هذا الرجل النام والعياذ بالله النمام. قال هذا الرجل يسبك - [00:01:39](#)

كيف الصاحبة وهو يقول فيك كذا وكذا سواء صادقا ام كاذبا. بعد هذه المودة تكون العداوة بينهم تكون عداوة بينهما فيفرق هذا يشبه السحر فهو نوع من نوع من السحر بماذا يشبه السحر؟ ها بالتفريق - [00:01:59](#)

فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه. فالنميمة تشبه السحر. الحي التفريق بين الناس. والنميمة من كبائر الذنوب ومن اسباب عذاب القبر. ومن اسباب حرمان دخول الجنة. قال النبي عليه الصلاة والسلام لا - [00:02:23](#)

يدخل الجنة قتات اي نمام. وفي حديث ابن عباس المتفق عليه انه رأى انه مر بقبرين يعذبان احدهما ها يمشي بالنميمة. يمشي بالنميمة. فالنميمة اذا من كبائر الدموع. وهي في الحقيقة خلق دنيء. ولا ينبغي للانسان ان يطيع النمام - [00:02:49](#)

مهما كانت حاله لا يطيعه مهما كانت حاله لقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم واعلم ان من نم اليك ها؟ نم فيك او منك. اللي ينقل كلام الناس فيك يبي ينقل كلامك للناس فاحذره. فاحذر - [00:03:20](#)

هذه النميمة اذا نوع من السحر ووجه النوعية فيها ايش؟ التفريق بين الناس اما حكمها فانها من كبائر الذنوب. الدليل ان فيها وعيدا في الآخرة وعذابا في القبر. وما كان ذلك وكذلك فهو لا شك. من كبائر الذنوب - [00:03:47](#)

وهي ايضا من افساد المجتمع. لان هذا النمام والعياذ بالله اذا اراد ان يسلط على كل صديقين متحابين يفرق بينهما بنميمته حسب المجتمع. المجتمع كما تعرفون مكون من افراد. لو - [00:04:16](#)

تفرقت صار كما قال الله عز وجل ولا تنازعواها فتفشلوا وتذهب اليمن. اذا لم يكن المجتمع كائنات واحد فانه ولا يمكن ان يكون مجتمعا في الواقع. فهو افراد متناثرة. نعم والافراد المتناثرة ما لها قوة - [00:04:36](#)

ولهذا يقول الشاعر لا تخاصم بواحد اهل بيتك فضعيفان يغلبان قوية لا تخاصم بواحد آل بيت فضعيفان يغلبان قوي. وهذا صحيح ضعيفان يغلبان القول. الا عاد بمادة من الله سبحانه وتعالى لا طاقة لك باحد به فهذا شيء اخر. نعم وقال - [00:04:58](#)

الاخر تأبى الرماح ها اذا اجتمعن تكسرا فاذا افرقنا تكسرت افراده الحاصل ان النميمة فساد للمجتمع توجب ان يتفرق المجتمع افراده ويتباغض المجتمع ونحن لو تأملنا النصوص الشرعية وجدنا انها تحرم كل ما يكون سببا - [00:05:26](#)

للتفرق والقطيعة. لا يبيع بعضكم على بعض. لا تناجسوا. لا يخطب الرجل على خطبة اخيه. وما اشبه ذلك كل هذا من اجل دفع ما يوجب العداوة والبغضاء بين الناس. نعم. نعم - [00:05:55](#)

واحدما مثلا يمشي في؟ لهم عادات ليست جميلة. اي نعم. صحيح اي بدع وخرافات هذا يجب التحذير من طريقته. نعم. عموما ما

اجي لما اقول يسبك مثلا هذا التحذير غير مسألة النميمة. النميمة يقصد بها التفريق بين اثنين. ولهذا قال القالة بين الناس. لكن هذا يقصد به النصح - [00:06:17](#)

والتحذير من هذا من هذا الخطأ الذي ارتكبه هذا الشخص وهذا واجب هذا واجب ان الانسان يبين ما يدعو اليه هذا هذا الداعية من فسق او فجور او بدعة او غير ذلك - [00:06:47](#)

وتعرض لنفس الشخص قال احذروا هذا الشخص مثلا. نعم. لانه يدعو الى الى البعثة ما في مانع هذا لا بد منه. ولا وش يدرهم؟ قد لا يفهم بعض الناس ان هذا الرجل يدعو الى بدعة اذا لم يذكر بعينه. اي نعم - [00:07:01](#)  
ولهما عن ابن عمر رضي الله عنهما ها؟ نعم. ايه. الا قال هي نميمة هذي واضح مبتدأ وخبر. والقالة خبر اخر. خبر اخر او عطف بيان للنميمة لانها تفسير لها. ولهها - [00:07:21](#)

لا اله الا الله يقول رواه النسائي نعم الاخيرة رضي الله عنه نعم كتبوا هذه ما فيها انها حسنة ضعيف. اما من تعلق اليه فهي صحيحة. صحيح من حيث المعنى بلا شك وان ظال وان - [00:07:48](#)

واما الاول فهو ايضا له شاهد بالقرآن. من عقد عقدة ثم نفت فيها فقد سحر ومن شر النفاثات في العقد. واما قوله ومن سحر فقد اشرك فقد سبق لنا ان السحر - [00:08:33](#)

شكرا لاحد انواعه من الشرك. الحديث وان كان ضعيف السند لكن من حيث المعنى صحيح تشهد النصوص الاخرى وله ما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا - [00:08:53](#)

ان كلنا يعرف انها حرف توكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر ومن تحتل ان تكون للتبويض وتحتل ان تكون لبيان الجنس. لبيان وقوله لسحرا اللام التوكيد وسحرا ها اسم اسم ان من البيع والبيان - [00:09:13](#)

البيان هو الفصاحة والبلاغة وهو من نعمة الله على الانسان. قال الله تعالى خلق الانسان علمه البيان. والبيان نوعان بيان ما لا بد منه وهذا يشترك فيه جميع الناس. كل الناس - [00:09:47](#)

يبينون عما لابد منه. كل الناس اذا جاع يقول انا جعت واذا عطش يقول عطش واذا تعب يقول تعبت وهكذا. هذا بيان عام لكل احد وهناك بيان نعم؟ بيان بمعنى الفصاحة. الفصاحة التامة. التي كسب العقول. وتجلب - [00:10:07](#)

هذه التي قال فيها الرسول هي سحرا. وعلى هذا التفسير اي على تقسيم البيان الى قسمين بيان ما لابد ما لا بد من بيانه وبيان بمعنى الفصاحة تكون من ها - [00:10:34](#)

مني الفصاحة تبعية تكون من للتبويض من للفصاحة ما جاءت الا من كيسان ايه اذا منا التعبير تكون تكون من للتبويض يعني بعض البيان وهو البيان الكامل اللي هو الفصاحة - [00:10:50](#)

سحر اما اذا جعلنا البيان بمعنى الفصاحة فقط ولم نقسمه صارت من لبيان الجنس سحر وجه ذلك ان البيان يأخذ بلب السامي ويصرفه ويعفو او يعطف يصرفه او يعطفه ولهذا دائما - [00:11:12](#)

يجي الانسان يتكلم يتكلم بكلام معناه باطل لكن لقوة فصاحته وبيانه يحسبه السامع حقا فينصرف اليه. ودائما يتكلم انسان بليغ يحذر من حق يحذر من حقه ولفصاحته وبيانه يظن السامع - [00:11:39](#)

ان هذا الحق باطل فينصرفوا عنه. وهذا من السحر اللي يسمونه العطف ايش بعد؟ والصرف. البيان يحصل به عطف وصرف. لا شك في هذا. ولذلك دائما خصوصا في كلام ابن القيم وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اذا جاءوا بمسألة يناقشونها ثم ذكر دليل -

[00:12:05](#)

لجماعة دليل وتعديل وصار يسوق الادلة والعلل يقول هذا قول هو الصحيح ولا لا؟ نعم. وتنحاز اليه. ثم يأتي بالقول الثاني الذي يضاد ويذكر ادلته وما به عن ادلة الاول - [00:12:33](#)

ها؟ فتعطف اليه ولا تبطل بالاول؟ تعطف اليه. تعطف اليه. وهذا امر مشاهد فالبين في الحقيقة البيان بمعنى الفصاحة لا شك انها تفعل فعل السحر. ابن القيم يقول عن الحور العين يقول حديثها السحر الحلال. حديثها السحر الحلال. اين السحر حلال - [00:12:51](#)

اي نعم البيان الان البيان سحر فهل هذا على سبيل الذنب؟ او على سبيل المدح او لبيان الواقع ثم ينظر الاثر ها؟ الاخير الحديث في الحقيقة لا ليس للذنب ولا للمسح. لكنه لبيان الواقع. ثم ينظر ما هو الاثر - [00:13:23](#)

ان كان هذا البين الفصيح يتكلم لرد الحق اثبات الباطل فلا شك ان بيانه ها؟ مذموم وانه استعمل نعمة الله في معصية الله. واما اذا كان هذا البين الفصيح يريد ببيانه اثبات الحق وابطال الباطل - [00:13:54](#)

وهذا ها محمود ومدح وثناء فالبيان من حيث هو بيان لا يحمده ولا يداعى. ولكن ينظر ها ينظر اثره والمقصود به انما حقيقة البيان انه سحر. انه سحر يؤثر في الانسان الاقبال - [00:14:20](#)

اول الزراعة. الاقبال او الانصراف. طيب لو سألك سائل اي ما احب اليك؟ انت تكون ذا بيان او ذا عين. اقول اذا كان من بيان استعمله الله وفي الدعوة الى الله نعم فهذا احب اليه. لكن اذا كان والعياذ بالله ابتلي الانسان ببيان ليصد الناس - [00:14:45](#)

عن دين الله فهذا لا خير فيه. هذا العي خير منه. العي خير منه. انما لا شك انه نعمة ولهذا امتن الله بها على العبد فقال علمه البيان وجه مناسبة الحديث بالباب ظاهرة - [00:15:15](#)

ولا لا؟ حيث كان البيان ها من السحر. كان البيان من السحر. وبهذا عرفنا ان المؤلف رحمه الله كان حكيما في تعبيره بالترجمة. حيث قال باب بيان شيء من انواع - [00:15:33](#)

السحر ولم يحكم عليها بشيء. لا حرام ولا حلال. لان منها ما هو شرك. ومنها ما هو حرام وبنك بقى للذنوب ومنها ما هو ما هو جائز ما هو جائز وعلى حسب ما يقصد به وعلى حسب تأثيره - [00:15:53](#)

نعم لا السياسة قد يكون المتكلم بالسياسة انسان ما عنده فصاحة. وقد يكون انسان قوي الكلام كثير مثلا من بعض الناس يتكلمون تجده اذا تكلم تقول ليته ما تكلم البيان قد يدخل فيه السياسي وغير السياسي. حتى مثل ما قلت يا اهل العلم اهل العلم الان مثل ما اشرنا - [00:16:18](#)

الى كلام الشيخ حسام ابن القيم. كيف تأتيتهم هل الفصاحة كلها من السحر؟ لا لا كذا من السحر الفصاحة والبيان يسهر الناس لكن هل هل هو سحر مباح ولا حرام؟ ها؟ مباح فيه. نعم - [00:16:51](#)

حسب ما حسب ما يراى اثباته بهذا الكلام. يلا كل واحد ياخذ مذمومة الفصاحة في اثبات الحق مذمومة محمود والبصاحة في اثبات الباطل مذموم مذمومة اي صفات من ان من انواع السحر ما هو مهموم وما هو مذموم وذلك في الفصاحة خاصة - [00:17:18](#)

وذلك بالفصاحة الخاصة. نعم. نوع من اللواح حقيقة هي تأثيرها حقيقي لكن ما هي بحرام. الكهان ونحوهم. الكهان جمع كاهن والكهنة ايضا جمع كاهن وهم قوم يكونون في الاحياء في احياء العرب - [00:17:46](#)

يتحاكم الناس اليه وتتصل بهم الشياطين فتخبرهم عما جاء في السمع تسترق السمع من السماء وتؤتي وتأتي وتخبر الكاهن ثم الكاهن يضيف الى هذا الخبر ما يضيف من الاخبار الكاذبة - [00:18:13](#)

ويخبر الناس فاذا وقع مما اخبر به شيء اعتقده الناس عالما بالغير فصاروا يتحاكمون اليه فهم مرجع للناس في الحكم ولهذا يسمون الكهنة نعم هؤلاء الكهان فصار كوهان عبارة عن رجال - [00:18:35](#)

يكونون في احياء العرب تتصل بهم الشياطين وتستبق لهم من السمع ثم ايش؟ يفطرون بما سرقت لهم ويضيفون اليها اشياء كاذبة فيقع الامر على ما اخبروا فيغتر الناس بهم اذا هم - [00:19:03](#)

يتحدثون عن الامور في المستقبل يخبرون عن الامور في المستقبل يقولون سيقع كذا سيقع كذا وليس من هؤلاء الكهنة ليس من الكهانة في شيء من يخبر عن امور تدرك بالحساب - [00:19:27](#)

فان الامور التي تدرك الحساب ممن كان في شيء كما لو اخبر عن كسوف الشمس او خسوف القمر فان هذا ليس من الكهانة من الكهانة لانه يدرك بالحساب وكما لو اخبر - [00:19:45](#)

بان الشمس تغرب لي ماشيين من برج الميزان مثلا الساعة كذا وكذا وهذا ليس من علم الغيب لانه يدرك بالحساب - [00:20:06](#)